



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

استخدام استراتيجية الفصل المعكوس لتدريس علم النفس فى تنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى

إعداد

فاطمه تركى احمد تركى

تخصص مناهج وطرق التدريس علم النفس

Tamor1988@ yahoo.com

أ.د/ على سيد محمد عبد الجليل **أ.د/ شعبان عبد العظيم أحمد**

استاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس استاذ المناهج وطرق تدريس علم نفس المساعد

كلية التربية _ جامعة أسيوط كلية التربية _ جامعة أسيوط

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد السابع – يوليو ٢٠٢٠ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس .

مجموعة الدراسة :

اشتملت على (٣٠) طالب وطالبة كمجموعة تجريبية درست وحدة " العمليات المعرفية " باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس بمدرسة المطيعة الثانوية العامة التابعة لإدارة أسيوط ، بمحافظة أسيوط للعام الدراسى (٢٠١٩_ ٢٠٢٠) الفصل الدراسى الثانى .

إجراءات الدراسة :

تم إعداد إطارا نظريا عن إستراتيجية الفصل المعكوس ، المفاهيم النفسية ، وكذلك تم إعداد مواد الدراسة وأدواتها ، والتي شملت (قائمة المفاهيم النفسية بلغت (٣٩) مفهوما ، وكتاب الأنشطة ، ودليل المعلم وفق إستراتيجية الفصل المعكوس ، اختبار المفاهيم النفسية) .

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

ان استخدام استراتيجية الفصل المعكوس فى تدريس مادة علم النفس له أثر واضح كما جاء بالنتائج التالية :

(١) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلي والبعدي لمجموع وأبعاد اختبار المفاهيم النفسية وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة " ت " لمجموع درجات الاختبار (١٩.١٨) ، وقد تم حساب قيمة حجم الاثر باستخدام معادلة ايّتا تربيع وبلغت قيمتها (٠.٩٣) مما يدل على وجود اثر لاستخدام استراتيجية الفصل المعكوس فى تنمية بعض المفاهيم النفسية.

Abstract

Research objectives: the research aimed to develop some psychological terms for students in the second secondary stage by using the flipped classroom strategy.

Research group: the research consisted of (30) students as an experimental group which studied "cognitive processes" by using the flipped classroom strategy at Al-mateaa secondary school ,Asyut Administration in Asyut Governorate year(2019-2020) , second semester.

Research procedures: A theoretical frame was prepared about the flipped classroom strategy, psychological terms, and the research tools and resources; which consist of (39 Psychological terms, an activity book, teacher guide for the flipped classroom strategy, psychological terms' test).

Research results: the study concluded the following results:

- 1- Using the flipped classroom strategy impacted the development of some psychological terms for the students of the second secondary stage, it was clear through the static differences in the mark's average of the research subjects students in the pre and after exams for the total and dimensions of the psychological terms' exam at the indication level (0.01) for the average marks of the students in the after-exam which reached the value (C) for the exam total marks (19.18). The effect size value was calculated by (Eta squared) and reached (0.93) which is a big value.

مقدمة البحث :

شهد العصر الحالى ثوره لم يسبق لها مثيل فى مجال العلم والتكنولوجيا وقد ترتب على ذلك تزايد حجم المعرفة بدرجة كبيره حتى اصبح من الصعب التمكن واحتواء المعرفه مما أدى الى اتجاه التربويين الى تطوير أساليب ومداخل تدريس هذه المعارف بما يتناسب مع تلك المتغيرات.

ويرى العديد من التربويين لابد من التركيز على تكوين بناء مفاهيمى لدى المتعلمين فى المستويات الدراسيه المختلفه والاهتمام ببناء المفهوم وزيادة عمقه واتساعه تدريجيا فى اذهان المتعلمين لمواجهة التغيرات المعرفيه وزيادتها المستمره(جودت أحمد سعاده، ٣١١، ١٩٩٠)

وماده علم النفس إحدى المواد الإنسانية التى يتم تدريسها فى المرحله الثانويه والتى تاتى فى مقدمه المواد القادرة على تحقيق أهداف المدرسة الثانوية العامة وتودي دوراً مهماً فى الحياة المعاصرة، لوفرة ما فيها من مفاهيم ونظريات واتجاهات ومهارات تتصل بهذه الأهداف (محمد سعيد زيدان ، ٢٠٠١ ، ٤)

وتحتوى مادة علم النفس على كثير من المفاهيم المجردة التى يحفظها الطلاب دون فهم وادراك لذا أصبح التحدى الذى يواجه معلمى علم النفس هو أن يكتسب الطلاب مفاهيم نفسية سليمة تساعدهم على فهم وادراك المادة التعليمية ومساعدة هؤلاء الطلاب على تنمية هذه المفاهيم النفسية لديهم لما لها من مكانا بارزا فى تعليم وتعلم علم النفس ؛ لانها تعتبر مفتاح ولغة المعرفة النفسية ،وهذا الامر الذى جعل كثيرا من التربويين والمربين يتناولونها بالبحث والتحليل من حيث مفهومها واهميتها وكيفية تدريسها وافضل الطرق والنماذج التى يمكن للمعلم أن يستخدمها فى تحقيق الاهداف

ويشير (جميل محمد أحمد ، ٢٠١٠ ، ٣٤) الى أهميه المفاهيم النفسية كونها توصلنا الى معرفة سلوك الفرد أثناء قيامه بنشاط تربوى ما ، كالتعليم والتفكير والإدراك والانتباه والاحساس والتذكر والى الشروط البيئيه المختلفه ذات العلاقه بهذا السلوك ، كالشروط الطبيعيه والإقتصادييه والثقافيه

وتتمثل أهميه تنمية المفاهيم لدى الطلاب فى تجميع الحقائق ، وتسهم فى جعل التعلم ذا معنى ، وتعمل على انتقال اثر التعلم (حنان نصار ، ٢٠٠٨ ، ٥٨) وتنمى لدى الطالب القدره على الربط بين مختلف المعلومات والمعارف الجزئيه السابقه ، ودمجها فى نسق جديد قد يكون مفهوما او قانوناً او تعميماً، كما تنمى قدرته على تفكيك المسلمات الى جزئيات ورصد العلاقات القائمه بينها (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٥، ٦٣)

وعلى الرغم من أهميه تدريس ماده علم النفس فى حياه طلاب المرحلة الثانوية إلا أن واقع تدريس علم النفس فى مدارسنا مازال لا يحقق الاهداف المتوخاه منه فطريقه الالقاء ما زالت هى الطريقه السائده فى تدريس الماده والتي تقوم على الشرح والتلقين من جانب المعلم والتلقى والحفظ من جانب الطالب مما يؤدى الى كره ماده علم النفس والخلط لبعض المفاهيم الخاصة بها وهذا يؤكد اوجه القصور الموجوده فى الطرق السائده فى تدريس ماده علم النفس

وقد أشار (عاطف أبو حميد الشerman، ٢٠١٣، ٧٠) إلى أهمية تطوير تقنيات واستراتيجيات حديثة من أجل خدمة العملية التعليمية التعلمية و تودي أدوات التكنولوجيا فى المنهج لتعطى قيمة مضافة وتحسن نوعيه التعليم وليس الهدف إقحامها فى هذه العملية .

ومن الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة لتفعيل التعلم الرقمي، مثل: استراتيجية التعلم الإلكتروني واستراتيجية التعلم المدمج واستراتيجية الرحلات المعرفية واستراتيجية الفصل المعكوس (حنان أسعد الزين، ٢٠٠٦، ٤٤)

يعد الفصل المعكوس أحد أنواع التعلم المدمج الذى يستخدم التقنية لنقل المحاضرات خارج الفصل الدراسى واستراتيجية الفصل المعكوس هى الفكرة الرائجة هذه الأيام والتي ينادي بها الجميع ابتداءً من "بيل يتس (Bill Gates) المؤسس والرئيس التنفيذي السابق للشركة العملاقة "مايكروسوفت"، حيث يرى فى هذا النوع من التعليم مثلاً للابتكار التعليمي المثير الواعد (حنان أسعد الزين، ٢٠١٥، ١٧٣)

وتستند فكره الفصل المعكوس فى أساس تكوينها الى مفاهيم عديده مثل : التعلم النشط ،وفاعليه الطلاب ،و مشاركتهم ،وتصميم مخطط للدرس ،وإذاعه او بث للمحتوى التعليمى .
(Herreid,Cyde&Schller,nancyA,2013,p62)

وتعرف مؤسسة إيديو كيز (Educase) المتخصصة فى دعم الاستخدام الفعال للتقنية فى العملية التعليمية التعلم المعكوس " كنموذج تربوي يقوم على عكس العملية التعليمية بحيث يتم مشاهدة محاضرة نموذجية كواجب فى المنزل والقيام بالأنشطة المتعلقة بالمقرر فى الفصل"
(Educase ,2013)

وترى (رنا محفوظ حمدى، ٢٠١٤) الفصل المعكوس بأنه "شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يشمل أي استخدام للتكنولوجيا للاستفادة من التعلم فى الفصول الدراسية ويعد كمنظومة تعليمية تمكن المتعلمين من تلقي المفاهيم التعليمية بأساليب تعليمية مختلفة من مصادر تعليمية متعددة كإعادة مقطع فيديو عدة مرات أو تسريع المقطع لتجاوز الجزئيات التي لهم خبرة بها، مع إمكانية تدوين الملاحظات".

وتقوم فكره الفصل المعكوس على أساس قلب العملية التعليمية ، فبدلاً من أن يتلقى الطلاب المفاهيم الجديده داخل الفصل الدراسي ، ثم يعودون الى المنزل لاداء الواجبات المنزلية فى التعليم التقليدى ،تقلب العمليه هنا حيث يتلقى الطلاب فى الفصل المعكوس المفاهيم الجديدة للدرس من خلال اعداد المعلم مقطع فيديو باستخدام برامج مساعده مدته ما بين (٥- ١٠) دقائق ومشاركته لهم فى احدى مواقع ال (web) او شبكات التواصل الاجتماعى او مشاركتهم لاحد مقاطع الفيديو او الوسائط المتعدده او الالعاب التعليمية من مصادر المعلومات الالكترونيه مثل : (kan-academy او you tube او for university) او على نظام ادارته التعلم وغيرها من المواقع التعليمية حيث يتعلم الطلاب باستخدام هذه الإستراتيجية مفاهيم الدرس الجديد فى المنزل من خلال التقنيات الحديثه مثل الهواتف الذكية او الاجهزه الحاسوبية المحمولة مثل الايباد فيتمكن الطالب من اعاده مقطع الفيديو عدة مرات ليتمكنوا من استيعاب المفاهيم الجديده كما يمكنهم تسريع المقطع لتجاوز الاجزاء التى تم استيعابها فتتم مراعاة الفروق الفرديه بين الطلاب ويختفى عنصر الملل ويحل محله عنصر التشويق والاستمتاع بالتعلم كما يمكن للطلاب من اعداد اختبار الكترونى لمفاهيم الدرس الجديد ليقوم الطلاب بالاجابة عن الاسئلة المطروحه مما يساعد المعلم فى التعرف على نقاط القوة والضعف فى استيعابهم ولمستوى فهمهم (brame,Cynthia.i,2013)

ويعد الفصل المعكوس أحد الحلول التقنية الحديثة لعلاج ضعف التعلم التقليدي وتنمية مستوى مهارات التفكير عند الطلاب، فالتعلم المعكوس هو إستراتيجية تدريس تشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم فى العملية التعليمية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت فى التفاعل والتحاور والمناقشة مع الطلاب فى الفصل بدلاً من إلقاء المحاضرات، حيث يقوم الطلاب بمشاهدة عروض فيديو قصيرة للمحاضرات فى المنزل ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى فى الفصل تحت إشراف المعلم. فوقاً لتصنيف بلوم المعدل، فإن الطلاب يحققون فى التعلم المعكوس المستوى الأدنى من المجال المعرفي (الحصول على المعرفة واستيعابها) فى المنزل، والتركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي(التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم) فى وقت الفصل. (Brame, Cynthia.i,2013)

مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف اكتساب وتنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى وفى سبيل تأكيد هذا الضعف بالاطلاع على الاديبيات والدراسات التى تناولت المفاهيم بصفه عامة والمفاهيم النفسية بصفة خاصة ومنها : دراسة (شعبان عبد العظيم أحمد ، ٢٠٠٥) ، ودراسة (يحيى سعد جبر، ٢٠١٠) ، ودراسة (اسامة عربى عمار ، ٢٠١٣) ، ودراسة (مروه مهنا، ٢٠١٣) ، ودراسة (عبدالله معتصم، ٢٠١٤) ، ودراسة (سعديه شكرى على ، ٢٠١٥) ، ودراسة (ايمان اسحاق الأغا، ٢٠٠٧) .

ثم قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحصيلى مبدئى فى المفاهيم النفسية على مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى ، وأشارت نتائج تطبيق الاختبار إلى أن حوالى نسبة ٤٧,٦ من الطلاب لديهم انخفاض فى المفاهيم النفسيه وخاصه فى المستويات المعرفيه العليا (التطبيق _ التركيب _ التقويم)

سؤال البحث :

سعى البحث للإجابة عن السؤال التالى :

- ما فاعلية استخدام استراتيجيه الفصل المعكوس فى تنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ؟

مصطلحات البحث :

الفصل المعكوس : Flipped Classroom

تعرفه (حنان الزين، ٢٠١٥ ، ٧٧٠) بأنه "إستراتيجية تربوية تتمركز حول الطالبات بدلاً من عضو هيئة التدريس، حيث تقوم الطالبات بمشاهدة محاضرات فيديو قصيرة فى منازلهن قبل وقت الفصل، بينما تستغل عضو هيئة التدريس الوقت فى الفصل بتوفير بيئة تعلم تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطالبات وتطبيق ما تعلمه"

يقصد به فى البحث الحالي : تقديم المعلم لمحتوى وحده (العمليات المعرفية) لطلاب الصف الثانى الثانوى دارسى علم النفس قبل حضورهم للصف ، فى صوره مواد تفاعليه سمعيه ويصريه يتم من خلالها عرض المعلومات الاساسيه فى أحد المنصات التعليميه يقوم الطلاب بمشاهدتها وتدوين الاسئله ، وبعد حضورهم داخل الصف يتم إجراء المناقشات وتلقى الاسئله والاجابه عليها والقيام بورش العمل والانشطه حول هذه المعلومات .

المفاهيم النفسية: Psychological Concepts

يعرف المفهوم النفسى بانه رمز تتطوى تحته خصائص مشتركة تنتج عن صورته ذهنيه مستنتجة عن نشاطات عقليه معينه تدل على اشياء نفسيه سلوكيه او معرفيه مجردة تجمع بينهما عناصر مشتركة يكونها الفرد عما حوله اثناء تفاعله مع البيئه (جميل محمد ، ٢٠١٠ ، ٣٠)

تعرفها (سعيد شكري على ، ٢٠١٥) بانها تصور عقلى يتكون لدى الفرد ويكون مرتبط بكلمه او رمز او عمليات عقليه ، فيشكل لها العقل البشرى تصورا معيناً ، وذلك من خلال مجموعه من الخصائص المشتركة والمميزه لهذا المفهوم .

يقصد به فى البحث الحالى : هى التصور الذهنى الذى يكونه الطلاب دارسى علم النفس عن مجموعه من الأحداث او الحقائق او الظواهر النفسيه التى تشترك معا فى مجموعه من الخصائص والتي يعبر عنها بكلمه او رمز يدل عليها.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالى الى :

- تنميه المفاهيم النفسيه المتضمنه بوحده العمليات المعرفية " الإحساس -الانتباه - الإدراك - الذاكره _ التفكير " لدى طلاب الصف الثانى الثانوى باستخدام استراتيجيه الفصل المعكوس فى مستويات المعرفه العليا " التطبيق _ التركيب _ التقويم "

أهمية البحث :

الاهمية النظرية :

- ١- قد يسهم هذا البحث فى إلقاء الضوء على الفصل المعكوس، ومدى فاعليتها فى تنمية المفاهيم النفسيه كأحد الاتجاهات التربوية الحديثة.

الاهمية التطبيقية :

للمعلم :

قد تمنح استراتيجية الفصل المعكوس المعلمين مزيداً من الوقت لمساعدته الطلاب وتلقى استفساراتهم.

للمتعلم :

- ١- قد تسهم استراتيجية الفصل المعكوس فى تنمية المفاهيم النفسية .

- ٢- قد تسهم استراتيجية الفصل المعكوس فى اثاره اهتمام المتعلمين للتعلم ومقابله احتياجاتهم .
- ٣- قد تسهم فى بناء علاقة قوية بين الطالب والمعلم .
- ٤- قد تساعد فى سد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب الطلاب القسري أو الإختياري عن الفصول الدراسية .
- ٥- قد تتناسب سرعات المتعلمين المختلفه فى التعلم .

لمصمى التعليم :

توجيه انظار القائمين على تصميم البرمجيات التعليميه الى ضروره تفعيل برامج الوسائط المتعدده التفاعليه فى الفصل المعكوس لما له من بالغ الاثرعلى تفعيل منظومه العمليه التعليميه.

محددات البحث :

- مجموعة من الطلاب دارسى علم النفس بمدرسة المطيعة الثانوية المشتركة باسيوط .
- الوحدة الثالثة (العمليات المعرفية) من مقرر علم النفس للصف الثانى الثانوى وتشمل على (الاحساس _الانتباه _الادراك _ الذاكرة _ التفكير) .

ادوات البحث ومواده :

اولا : مواد البحث :

ماده فلميه : وتتمثل فى مقاطع فيديو مدتها من ٥ الى ١٥ دقيقة لموضوعات وحده (العمليات المعرفيه) من مقرر علم النفس للصف الثانى الثانوى بعضها من إعداد الباحثه والبعض الاخر من مواقع تعليميه بالاضافه الى عروض توضيحه (PowerPoint) تتضمن المفاهيم الاساسية ، ويتم إتاحتها للطلاب وارسالها لهم ومشاركتها معهم عبر تطبيق (Whats Up) ليطلعوا عليها قبل حضورهم للصف .

١- ورق ملاحظات

٢- كتاب الانشطة من اعداد الباحثة

٣- دليل المعلم من اعداد الباحثة

ثانيا : أدوات القياس :

إختبار تحصيلى للمفاهيم النفسية من اعداد الباحثة .

منهج البحث :

ستقوم الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعه الواحده .

إجراءات البحث :

للإجابة على اسئلة البحث وتحقيق أهدافه تم اتباع الخطوات الآتية :

- ١) الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات التربوية التى تناولت استراتيجية الفصل المعكوس والمفاهيم النفسية .
- ٢) اعداد إختبار تحصيلى للمفاهيم النفسية
- ٣) تقنين الاختبار عن طريق عرضة على مجموعة من المحكمين ، وتعديله فى ضوء آرائهم ومقترحاتهم
- ٤) تطبيق الإختبار على مجموعة استطلاعية ، وذلك لحساب صدقها وثابتها والزمن اللازم لتطبيقها
- ٥) التوصل للصوره النهائية للاختبار بعد ضبطها فى ضوء اراء المحكمين وفى ضوء التجربة الاستطلاعية
- ٦) إختيار مجموعه البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسه المطيعة الثانوية العامة
- ٧) تطبيق الإختبار القبلى على مجموعه البحث
- ٨) تدريس وحده العمليات المعرفية باستراتيجية الفصل المعكوس
- ٩) تطبيق الاختبار البعدى لمجموعه البحث
- ١٠) رصد النتائج ومعالجتها احصائيا ثم تحليلها وتفسيرها
- ١١) تقديم مجموعة التوصيات والمقترحات فى ضوء النتائج

الجانب التطبيقى للبحث :

أولا : مجموعة البحث : تكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسه المطيعة الثانوية العامة بمحافظة أسيوط فى العام الدراسى

٢٠٢٠/٢٠١٩

ثانيا : أدوات ومواد البحث :

استخدم البحث الأدوات والمواد التالية :

(١) اعداد قائمة المفاهيم النفسية المتضمنة بوحدة (العمليات المعرفية) المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى .

(٢) اعداد اختبار تحصيلى للمفاهيم النفسية المتضمنة فى وحدة (العمليات المعرفية) المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى .

(٣) اعداد دليل المعلم لتدريس وحدة العمليات المعرفية وفقا لاستراتيجية الفصل المعكوس .

(٤) اعداد كتاب الانشطة لدراسة الوحدة .

١_ اعداد قائمة المفاهيم النفسية المتضمنة بوحدة (العمليات المعرفية) المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى :

قد تم اشتقاق تلك القائمة فى صورتها الاولية فى ضوء ما يلى:اختيار وحده البحث (العمليات المعرفية) وتحليل محتوى هذه الوحدة وصدق تحليل محتواها وقد تكونت القائمة المفاهيم النفسية المتضمنة بوحدة " العمليات المعرفية " المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى من (٣٩) مفهوما ، وتم اعداد قائمة مبدئية بالمفاهيم ودلالاتها اللفظية ، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين فى المناهج وطرق التدريس وموجهى ومعلمى علم النفس بلغ عددهم (١٥) محكما وفى ضوء اراء المحكمين تم التوصل الى القائمة النهائية للمفاهيم النفسية الواردة بوحدة البحث ودلالاتها اللفظية.

٢_ اعداد اختبار تحصيلى للمفاهيم النفسية المتضمنة فى وحدة (العمليات المعرفية) المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى .

قامت الباحثة بتحديد هدف الاختبار ، وتعليماته ، واسئلته التى بلغت (٢٥) سؤالا مقسمة على ثلاث مستويات معرفية (التطبيق _ التركيب _ التقويم) ، وللتأكد من صلاحية الاختبار فى صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين فى مجال المناهج بصفه عامة وعلم النفس بصفة خاصة ، وابداء الرأى بالحذف والتعديل أو الاضافة وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتجربة الاستطلاعية

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) طالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة ساحل سليم الثانوية ، وتم تصحيح الاختبار وحساب ثباته من خلال تطبيق معادلة الفا كرونباك وبلغت نسبة ثباته (٠.٨٢٦) ، وهذا يدل على ثبات الاختبار ، كما تم حساب صدق الاختبار وذلك عن طريق حساب دلالة الفرق بين الارباعى الاعلى والارباعى الادنى لدرجات الطلاب فى الاختبار باستخدام مقياس " Z " مان ويتنى واتضح أن قيمة " Z " دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ مما يؤكد ارتفاع الصدق التمييزى للاختبار .

٣_ اعداد دليل المعلم لتدريس وحده العمليات المعرفية وفقا لاستراتيجية الفصل المعكوس .

تم اتباع الخطوات الإجرائية التالية عند تصميم دليل المعلم :

أ_ تحديد الهدف من إعداد الدليل :

هدف الدليل الى توضيح الاجراءات التدريسية وفق إستراتيجية الفصل المعكوس ؛ حتى يستعين بها معلمو علم النفس فى تدريس موضوعات المقرر المدرسى للطلاب ؛ لتنمية المفاهيم النفسية

ب_ مصادر بناء الدليل :

تم إعداد الدليل فى ضوء محتوى كتاب الطلاب ، وقد استندت الباحثة فى ذلك الى مجموعة من الادييات والدراسات السابقة لبناء الدليل فى ضوء استراتيجية الفصل المعكوس ، ومن هذه الدراسات دراسة (نجلاء يحيى ، ٢٠١٨)

وتم بناؤه وتصميمه فى صورته الاولى بحيث يشمل العناصر التالية :

- مقدمة
- فلسفة الدليل
- أهداف دليل المعلم
- محتوى دليل المعلم
- مصطلحات أساسية يجب أن تعرفها
- الأهداف العامة للوحدة
- المفاهيم التى تتضمنها الوحدة
- مصادر التعلم للوحدة

- خطوات التدريس بإستخدام إستراتيجية الفصل المعكوس
 - أدوار المعلم والمتعلم فى الفصل المعكوس
 - أساليب التقويم المناسبة
 - تعليمات وتوجيهات لتدريس الوحدة
 - المراجع المستخدمة فى اعداد المراجع
 - الخطة الزمنية لتدريس الوحدة باستخدام إستراتيجية الفصل المعكوس
 - خطة الدروس لتدريس الوحدة باستخدام إستراتيجية الفصل المعكوس
- عرض دليل المعلم فى صورته الاولية على المحكمين :**

قامت الباحثة بعرض الصورة الاولية لدليل المعلم على مجموعة من المحكمين والخبراء فى المناهج وطرق التدريس وخبراء الميدان وبلغ عدد المحكمين (١٥) محكما؛ وذلك للاخذ برأيهم فيما يتعلق بما يلى:

- مدى مناسبة الدليل لتدريس الموضوعات المقررة
 - مناسبة الخطة الزمنية لتدريس الموضوعات المقررة
 - مناسبة الاهداف العامة والاجرائية لاستراتيجية الفصل المعكوس
 - مناسبة الانشطة المقدمة لاستراتيجية الفصل المعكوس
 - مناسبة خطوات استراتيجية الفصل المعكوس لتدريس الموضوعات
- دليل المعلم لاستخدام استراتيجية الفصل المعكوس فى صورته النهائية :**

تم عرض الدليل فى المحكمين ؛ وذلك بهدف مدى استيفاء دليل المعلم للمكونات الواجب توافرها فية ومدى وضوحه ومناسبته لطلاب الصف الثانى الثانوى ، وقد اجمع المحكمون على صلاحية دليل المعلم للتطبيق بعد ابداء آرائهم فيه وأجرت الباحثة التعديلات المطلوبة ، وأصبح الدليل جاهزا للتطبيق على مجموعة الدراسة

كتاب الأنشطة الفصلية : شمل كتاب الأنشطة الفصلية جميع الأنشطة والمهام اليومية المخطط لتنفيذها داخل الفصل وفقا لاستراتيجية الفصل المعكوس وذلك بالاستناد إلى (Honeycutt,2018a,1:2) و (Honeycutt,2018b,1:5) بحيث تكون :

- مرتبة وفقا لخطوات سير الدرس
- مرتبطة بمحتوى وحدة " العمليات المعرفية "

- مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية
- مناسبة للعمل التعاونى داخل المجموعات
- متدرجة من السهل الى الصعب

وقدمت هذه الانشطة إلى مجموعات الطلاب فى كل درس فى صورة بطاقات مرقمة وفقا لتسلسل المهام ، حيث تمثل كل بطاقة نشاط من الانشطة ويوضح الشكل (٧) و (٨) :

نشاط رقم (١)
عزيزى الطالب
" الجزء المسئول عن التذوق هو اللسان ويحتوى على خلايا حسية تميز بين أنواع الأطعمة وتنقل النبضات العصبية وتحولها إلى إشارات يستقبلها المخ ثم يتم إدراك الطعم قم بالاشتراك مع افراد مجموعتك فى اعادة صياغة مفهوم الاحساس من وجهة نظركم

شكل (٧) بطاقة تمثل أحد الانشطة الفصلية

١

شكل (٨) بطاقة النشاط الفصلى من الخلف

وتم عرض هذه المهام بالتسلسل أثناء الحصة بواسطة السبورة الذكية ، وبذلك أصبح كتاب الأنشطة فى صورته الأولى .

تحكيم كتاب الأنشطة الفصلية

تم عرض كتاب الأنشطة فى صورته الاولى على مجموعة من المحكمين فى علم النفس وطرق تدريسة وبعض موجهى ومعلمى علم النفس بلغ عددهم (١٥) محكما ؛ وذلك للاسترشاد بأرائهم فى إعداد الكتاب ؛ لتحقيق الفائدة المرجوة منه ، وذلك من خلال ما يلى :

- الصحة العلمية لصياغة الاهداف التعليمية
- مدى مناسبة الوسائل التعليمية للاهداف
- مدى مناسبة الانشطة التعليمية لمحتوى الدرس
- مدى مناسبة أساليب التقويم للاهداف المحددة
- تعديل او حذف او اضافة ما يروونه مناسباً للكتاب لتحقيق اهدافه

وبعد عرض كتاب الانشطة على المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة في ضوء ارائهم حيث تم تعديل صياغة العبارات المستخدمة في صياغة الانشطة للكتاب نظرا لعدم مؤلامتها
الصورة النهائية لكتاب الانشطة :

تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون ، ومن ثم أصبح كتاب الانشطة في صورته النهائية .

خطوات تنفيذ التدريس وفقا لاستراتيجية الفصل المعكوس :

يعتمد تنفيذ التدريس وفقا لاستراتيجية الفصل المعكوس على تضمين استراتيجيات التعلم النشط داخل نموذج التدريس المباشر مثل : التعلم الذاتي ، والتعلم التعاوني ، ولعب الادوار ، وحل المشكلات ، والتعلم بالاكتشاف

ويتم تنفيذه على مرحلتين : المرحلة الاولى في المنزل ، اما المرحلة الثانية في الفصل ، ويؤدى خلالها الباحثة والطالب أدوار مختلفة .

اولاً خارج الفصل (في المنزل) وفيها تقوم الباحثة والطلاب ببعض الخطوات: الباحثة :

١- قامت الباحثة باعداد اللامدة التعليمية القبلية لأتاحة الفرصة للتعرف على الدرس (وهى اعداد دروس وحدة العمليات المعرفية من انتباه وإدراك وذاكرة وأحساس وتفكير) على هيئة مواد فلمية (مقاطع فيديو من اليوتيوب تكون مدة الفيديو من (٥_١٠ دقائق) ، أو عروض (Power Point)

٢- تشارك الباحثة المادّة الإلكترونيّة على موقع المنصة الإلكترونيّة (أدمودو) وبرنامج واتس أب

٣- تبنى الباحثة اختبار لتقويم نتاجات التعلم عند الطلاب

الطلاب:

- ١- يشاهد الطلاب المادة ال التي ارسلتها لهم الباحثة
 - ٢- يعيد الطلاب مشاهدة الفيديو عدة مرات إلى أن يصلوا لدرجة الفهم للدرس أو حتى الفكرة الرئيسية له
 - ٣- أثناء مشاهدته المادة التعليمية القبلية يقوم الطلاب بملىء ورق الملاحظات والأسئلة
- ب- ثانياً داخل الفصل وفيها يقوم كل من الباحثة والطلاب:

الباحثة:

- ١- تقوم الباحثة ببدء الحصة باجراء اختبار قصير للتأكد من مشاهدته الطلاب للمادة التعليمية القبلية
- ٢- تقوم الباحثة بمناقشة الدرس الذى أطلع عليه الطلاب وتلقى استفساراتهم والرد عليها لمعرفة الاجزاء الغامضة فى الدرس و إثراء مفاهيمهم حول الدرس
- ٣- تجهز الباحثة الأنشطة الخاصه بكل درس وأعطاه تعليمات تنفيذ هذه الأنشطة
- ٤- تقدم الباحثة للطلاب التغذية الراجعة إثناء القيام بالأنشطة
- ٥- تقوم الباحثة أعمال الطلاب

الطلاب:

- ١- إجراء الطلاب للأنشطة الخاصة بالدروس وذلك لتحقيق أهدافه وتعميق فهم المحتوى
 - ٢- عرض التكاليفات
 - ٣- المناقشة مع الباحثة وزملائهم فى الفصل
- وفى نهاية الحصة تقدم الباحثة اختبار قصير لمعرفة ما تحقق من أهداف الدرس .
- عرض النتائج وتحليلها احصائيا وتفسيرها :

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النفسية". تم استخدام اختبار ت للعينات البارامترية للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق
بين درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النفسية
وأبعاده

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
التطبيق	قبلي	٣٠	٥.٠٠	٠.٩٦	٢٢.٦٢	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٣٠	١٠.٥	٠.٨٩		
التركيب	قبلي	٣٠	٣.١٧	١.١١	١٨.٣٢	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٣٠	٨.٣٧	١.٠٥		
التقويم	قبلي	٣٠	١.٥٧	٠.٦٩	١٢.٤٥	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٣٠	٤.٠٣	٠.٨١		
اختبار المفاهيم النفسية	قبلي	٣٠	١٠.٧٣	٢.٤١	١٩.١٨	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٣٠	٢٢.٥٠	٢.٢٦		

يتضح من جدول (١٤) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمجموع وأبعاد اختبار المفاهيم النفسية، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حياه على رمضان، ٢٠١٤) ودراسة (سعدية شكرى ، ٢٠١٥) ودراسة (اسامه عري، ٢٠١٣) ودراسة (شعبان عبد العظيم ، ٢٠٠٥)

ولحساب حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبلاك

للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية الصف المعكوس في تنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، تم تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك ومعادلة مربع إيتا لحساب حجم الأثر بين التطبيقين القبلي والبعدي للطلاب عينة الدراسة

جدول (٢)

المتوسط الحسابي وقيمة ت ونسبة بلاك ومربع إيتا لدرجات الطلاب
عينة الدراسة (ن = ٣٠) في اختبار المفاهيم النفسية وأبعاده الفرعية

مربع إيتا	قيمة T	معدل بلاك	المتوسط الحسابي	التطبيق	المهارات
٠.٩٥	٢٢.٦٢	١.٤٢	٥.٠٠	قبلي	التطبيق
			١٠.٥	بعدي	
٠.٩٢	١٨.٣٢	١.٤٧	٣.١٧	قبلي	التركيب
			٨.٣٧	بعدي	
٠.٨٤	١٢.٤٥	١.٢١	١.٥٧	قبلي	التقويم
			٤.٠٣	بعدي	
٠.٩٣	١٩.١٨	١.٣٠	١٠.٧٣	قبلي	درجة الاختبار الكلية
			٢٢.٥٠	بعدي	

يتضح من جدول (١٦) ما يلي:

- أن معدل بلاك لاختبار المفاهيم النفسية وأبعاده الفرعية يتراوح بين ١.٢٦ و ١.٥١ وهي قيم أكبر من النسبة التي حددها بلاك مما يؤكد على فاعلية استخدام استراتيجية الصف المعكوس في تنمية بعض المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- أن مربع إيتا لاختبار المفاهيم النفسية وأبعاده الفرعية يتراوح بين ٠.٨٤ و ٠.٩٥ وهي قيم كبيرة تؤكد على استمرارية استخدام استراتيجية الصف المعكوس في تنمية بعض المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

اتضح من الجدول السابق عرضه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمجموع وأبعاد اختبار المفاهيم النفسية، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي

وتبين من حجم الاثر أن استراتيجية الفصل المعكوس قد ساهمت بدرجة كبيرة فى تنمية المفاهيم النفسية واثبتت فاعليتها كاستراتيجية فعالة فى تنمية هذه المفاهيم ويمكن تفسير النتائج وإرجاعها الى الاسباب التالية :

- (١) أن استراتيجية الفصل المعكوس تساعد على خلق جو تعليمى فعال وممتع
- (٢) يقدم المفاهيم بصورة أكثر سهوله ويسر ليخفف من الجمود والتجريد الذى يلحق بالكثير من المفاهيم النفسية حيث تقدم هذه المفاهيم شكل مرئى ومسموع فى أن واحد
- (٣) أن استراتيجية الفصل المعكوس تساعد على ايجابية الطالب وقدرته على بناء معرفة بنفسه من خلال الانشطة المقدمة له فهى تثير دافعية المتعلم وفضوله للوصول الى المفاهيم النفسية وتنميتها من خلال تزويده بتغذية راجعه فورية وتساعد على تنظيم المفاهيم وتصنيفها وادراك العلاقات بينها مع ايضاحها بالصور والرسومات
- (٤) تجعل عملية التعلم ذى معنى ويتيح للمتعلم ادراك العلاقة بين المفاهيم النفسية من خلال تقديم هذه المفاهيم فى قالب جديد يلبي رغبات الطلاب وحاجات العصر الحالى
- (٥) تركز استراتيجية الفصل المعكوس فى جوهرها على التعلم النشط سواء فى المنزل أو الفصل باساليب متنوعة ، حيث لوحظ اهتمام الطلاب واستمرارهم فى اداء المهام المكلفين بها واستخدامهم مجموعة مختلفة من الاستراتيجيات لحل المشكلات بطريقة منظمة ومنهجية
- (٦) تعمل أنشطة التعلم الذاتى فى المنزل على جذب انتباه الطلاب وزيادة المتابعة لديهم فى اليوم التالى

التوصيات

فى ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج فى هذه الدراسة ترى الباحثة ضرورة :

- ✓ اعادة صياغه منهج علم النفس المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى حتى يتماشى مع استراتيجية الفصل المعكوس ، بحيث يتضمن أنشطة تساعد الطلاب على التعلم وفق استراتيجية الفصل المعكوس
- ✓ تدريب معلمى علم النفس على التدريس باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس
- ✓ ضرورة توفير البيئه المناسبة والوسائل المعينه لتسهيل تطبيق استراتيجية الفصل المعكوس فى المدارس
- ✓ تعزيز فكرة التعلم الذاتى والتعلم مدى الحياه
- ✓ تضمين مقررات علم النفس بالانشطة والتدريبات التى تعمل على تنمية المفاهيم النفسية
- ✓ تضمين دليل المعلم بشرح استراتيجية الفصل المعكوس لاستخدامها فى التدريس
- ✓ الاطلاع على كل ما يستجد من تطبيقات الكمبيوتر وربطه بالعملية التعليمية

البحوث المقترحة

- استخدام استراتيجية الفصل المعكوس فى تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير الابداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية
- استخدام استراتيجية الفصل المعكوس القائم على حل المشكلات فى تنمية التحصيل المؤجل لدى طلاب المرحلة الثانوية
- استخدام استراتيجية الفصل المعكوس فى تنمية التفكير البصرى وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية
- فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس فى تدريس علم النفس لتنمية الميل نحو الماده والمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية
- دراسة تقويمية لمناهج علم النفس من حيث احتواؤها على أنشطة ومهام تنمى عادات العقل.

المراجع :

أولا : المراجع العربية

(١) اسامة عربى عمار (٢٠١٣) : فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ فى تدريس علم النفس لتنمية التفكير فوق المعرفى والمفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة علمية ، كلية التربية ، جامعة الوادى الجديد ، ١٤ .

(٢) إسلام جمال الدين أحمد (٢٠١٩) .استخدام استراتيجيه الفصل المعكوس فى تدريس الكيمياء لتنمية بعض عادات العقل والتحصيل المؤجل لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اسيوط .

(٣) إيمان اسحاق الاغا (٢٠٠٧). أثر استخدام استراتيجيه التشابهات فى إكتساب المفاهيم العلميه والإحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الاساسى بغزه رساله ماجستير،الجامعه الاسلاميه،غزه .

(٤) جميل محمد احمد (٢٠١٠).المفاهيم النفسيه فى مقررات تكوين المدرسين بين الاكتساب وتلبيه متطلبات الطلبة الاساتذه ،كليات التربية والمدراس العليا نموذجا للاساتذه ، الرباط ص٣٤ .

(٥) جودت أحمد سعادة (١٩٩٠) . مناهج الدراسات الاجتماعية ، بيروت ، دار العلم للملايين .

(٦) حنان أسعد الزين (٢٠٠٦).بناء برنامج للدراسات العليا تخصص (تكنولوجيا التعليم بكليات التربية للبنات فى ضوء التوجهات العالميه المعاصره) رساله دكتوراه ، جامعه الاميره نوره بنت عبد الرحمن ،الرياض ،ص٤٤ .

(٧) حنان أسعد الزين (٢٠١٥).اثر استخدام استراتيجيه التعلم المقلوب على التحصيل الاكاديمى لطالبات كليه التربية بجامعه الميره نوره بنت عبد الرحمن ،المجله الدوليه التربويه المتخصصه،(٤)ع(١)، ص٧٧٠ .

(٨) حنان نصار (٢٠٠٨): اللون والصورة فى تعليم الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١ .

(٩) رنا محفوظ حمدى (٢٠١٤) : التعليم المعكوس ، مجلة المعرفة مجلة متخصصة فى التعلم الإلكتروني .

(١٠) سعديه شكرى على (٢٠١٥).فاعليه استخدام شكل البيت الدائرى فى تنميه المفاهيم النفسيه ومهارات التفكير البصرى لدى الطلاب الدارسى لماده علم النفس فى المرحله الثانويه ،مجله الجمعيه التربويه للدراسات الاجتماعيه ،مصر .

- (١١) شعبان عبد العظيم احمد (٢٠٠٥). فاعليه استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية المفاهيم النفسيه وبعض مهارات التفكير العلمى لدى طلاب المرحلة الثانويه التجاربه ،رساله ماجستير، كليه التربيه ، جامعه اسيوط .
- (١٢) صلاح الدين عرفه (٢٠٠٥): تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه. محتواه أساليبه . تقويمه، القاهرة، عالم الكتب، ط١.
- (١٣) صلاح الدين محمود (٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات ،أهداف محتواه اساليبه وتقويمه ،القاهره:عالم الكتب ،ط١.
- (١٤) عاطف أبو حميد الشومان(٢٠١٥) : التعلم المدمج والتعلم المعكوس ، عمان ، دار المسيرة.
- (١٥) عبدالله معتصم.(٢٠١٤) أثر توظيف نموذج ميلر وتيسون فى تنمية المفاهيم العلميه وعمليات العلم فى العلوم لدى طلاب الصف الرابع الاساسى رساله ماجستير،الجامعة الاسلاميه،غزه
- (١٦) محمد سعيد زيدان (٢٠٠١). إتجاهات حديثه فى مناهج علم النفس بالمرحلة الثانويه ، القاهرة ،سفير للإعلام والنشر ،ص ١ .
- (١٧) مروة مهنا (٢٠١٣) . فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المنظومي في العلوم الحياتية لدى طالبات الصف الحادي عشر في الجامعة الإسلامية ، غزة.
- (١٨) نجاح أحمد فرغلى (٢٠٢٠) . استخدام نموذج أبلتون لتصويب التصورات البديلة للمفاهيم الهندسية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى تلميذات المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ، جامعة اسيوط .
- (١٩) نجلاء يحيى وهمان (٢٠١٩).فعالية التعلم المقلوب فى اللغة العربية لتنمية فهم المقروء والاتجاه نحو التعلم الذاتى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية .
- (٢٠) يحيى سعيد جبر (٢٠١٠).أثر توظيف استراتيجيه دوره التعلم فوق المعرفيه فى تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصرى بالعلوم لدى طلبة الصف العاشر الأساسى رساله ماجستير،الجامعة الإسلاميه ،غزه .

ثانيا : المراجع الاجنبية

- 1) Brame, Cynthia I (2013) .” FLIPPING THE CLASS ROOM”
Vanderbilt University for Teaching. Retrieved:
14/04/2016, from: <https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom>
- 2) Herreid, C. & Schiller, N. (2013). Case Studies and the flipped classroom, Journal of College Science Teaching, National Science Teachers Association, 62.
- 3) Educase (2013). Retrieved: 14/04/2016, from: <http://www.educause.edu/search/apachesolr/search/flipped>